

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الرسالة التبوكية لابن القيم (5/01)

علي عبدالعزيز الشبل

وعليكم السلام مستشفى عشان الصوت بس اللهم صلي وسلم على رسول الله الليلة احدعش الا عشرة. احدعش شهر هنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. غفر الله لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:00:00

قال الشيخ رحمة الله تعالى وقد اشتغلت هذه الآية على اسرار عظيمة نحن ننبه على بعضها لشدة الحاجة اليها. قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقرئين - 00:01:10 اي كن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما يعلمون خبيرا. فامر سبحانه بالقيام بالقسط وهو العدل. وهذا امر بالقيام به في حق كل احد عدوا كان اوليا - 00:01:30 واحق ما قامنا واحق ما قام له العبد بالقسط الاقوال والاراء والمذاهب. اذ هي متعلقة بامر الله القيام فيها بالهوى والعصبية مضاد لامر الله مناف لما بعث به رسنه. والقيام فيها بالقسط - 00:01:50

وظيفتك وظيفة خلفاء الرسول في امته. وامنائه بين اتباعه ولا يستحق اسم الامانة الا من قام فيها من اجل المحسن. نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولعباده. اولئك هم الوارثون حقا. لا من يجعل اصحابه - 00:02:10

لا من يجعل اصحابه نحلته ومذهبة عبارا على الحق وميزانا له يعادي من خالقه ويؤالي من وافقه لمجرد موافقته ومخالفته فاين هذا من القيام بالقسط الذي فرضه الله على كل احد وهو في هذا الباب اعظم فرض - 00:02:30 وهو في هذا الباب اعظم فرضا. واكبر واكبر وجوبا. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد ابن القيم في هذا الموضوع سبطيل النفس في تفسير هذه الآية. وتوجيهها - 00:02:50 سورة النساء وهذا الموضوع نقله آآ جامع تفسير ابن القيم نقلوا كلامه على هذه الآية من هذا الموضع امر الله جل وعلا عباده ان يكونوا قوامين بالقسط وهو العدل. والعدل في زمن عظيم به - 00:03:10

السماءات والارض وجاء في الاثر ان الله يقيم او يبسط بالحاكم الكافر لعدله ويعجل باخذ الحاكم المؤمن لظلمه. لان العدل والظلم قسيما القيم في هذا التبسيط يرجع العدل الى امر اعم من مجرد الحكم بين الناس - 00:03:30 ايوا العدل في الاقوال والاراء والمذاهب. وان هذا مما امر الله جل وعلا به حتى العدل مع العدو. العدو اما عدو في دينك. و الجنس الكفار يليهم المبتدئه يليهم الفساق اهل الكبائر. يليهم اهل المعاشي. هذه طبقات - 00:04:00

الاعداء بحسب موجب العداوة. هناك عدو نفسي بمعنى تتباغض انت واياه. وهذا يذكره الفقهاء خصوصا في ابواب الشهادات لهذا قال لا يقبل شهادة آآ عدو وهو من سره آآ مصيبيتك وافرجه - 00:04:30

وافرجه آآ من سره مصيبيتك واغضبه سرورك. هذا عدو لا تقبل شهادة هذا في هذا. وهذى العداوة النفسية تراها اساس تحمل عليها كثير من العداوات. وتأملت في الناس يكون بين شخصين عداوة فيحملها ما لا تتحمل وهذا من الحيف وعدم القسط - 00:05:00 اكرهه في نفسه يكرهه في في كلام يكرهه في اه بطبيعته ثم يحمل هذه الكراهية تبديعه والانتساب الى مذهب مبتدع. او ان هذا وجهته والله انه يعني ينجز فيه او - 00:05:30

يجعل فيه شيئا لا يحتمله هذا من الظلم. الذي ينافي امر الله بن يكون قائم بالعدل ولا يستحق اسم الامانة الا من قام فيهما بالعدل المحظ. العدل المحن الخالص. ودونه عدل ليس محض وانما من - 00:05:50

دون وجه. ولهذا المقصطون على منابر من نور يوم القيمة. قيل من هم يا الذين ايش؟ ها في الحديث. الذين يعدلون فيما ولو كانوا على انفسهم او اهليهم او اولادهم لان باب القسط وباب العدل امره عظيم. ضده - 00:06:10

هو الحيط والظلم نعم ثم قال شهداء الله والشاهد هو المخبر فان اخبر بحق فهو شاهدوا عدل مقبول. وان اخبر بباطل فهو شاهد زور فامر تعالى ان نكون شهداء له مع القيام بالقسط. وهذا يتضمن ان تكون شهادة - 00:06:40

وان تكون لله لا لغيره. وقال في عدنا امرین شهادة بالعدل. ما هو بالهوى ولا بالظلم ولا بالمحاباة هذی واحدة والثانية وهي اعظم منها ان تكون الشهادة لله. ومعنى لله تكون متمحضة. الله يريد بها ما عند الله ما هو ببیبی بها - 00:07:00

الناس او مکاسبهم او آآ ان يعطى من هذا الامر الذي شهد له. لـا. لـان القيام بالشهادة لله كما امر الله جـلـ كـوـنـواـ قـوـامـيـنـ بالـقـسـطـ شـهـادـهـ للـهـ. ولو على انفسكم. وللهذا الشهادة قالوا فيها حقا - 00:07:20

اقول لله وحق لصاحب الحق. وبه تتحمل الشهادة من ناحية حكمها. في انها انى او ان او انها تحمل اي نعم من قال في الاية الاخرى كـوـنـواـ قـوـامـيـنـ للـهـ شـهـادـهـ بالـقـسـطـ فـتـضـمـنـواـ - 00:07:40

فتضمنت الاياتان امورا اربعة. احدها القيام بالقسط والثاني ان يكون لله والثالث الشهادة بالقسط. والرابع ان تكون لله مختصر مختصر اية النساء بالقيام بالقسط والشهادة لله واية المائدة بالقيام لله والشهادة بالقسط - 00:08:00

سر عجيب من اسرار القرآن ليس هذا موضع ذكر. هذا من الموضع التي يحار فيها الانسان لحفظ القرآن. اية النساء كـوـنـواـ قـوـماـ للـهـ شـهـادـهـ بالـقـدـسـ. اولاـ يـكـوـنـواـ قـوـامـيـنـ بالـقـسـطـ شـهـادـهـ للـهـ. وـشـ السـرـ فـيـهاـ؟ـ اـبـنـ الـقـيمـ رـحـمـهـ اللهـ ماـ - 00:08:20

الكلام فيه قل هذا في غير هذا النوم. وهو والله العالم بتتنوع الخطاب الناس في اول المائدة لانها فيما يتعلق بالعقود والاحكام التکلیفیة المجردة. فلهذا امرهم سبحانه ان يكونوا قوامين لله - 00:08:40

في العبادة في السمع والطاعة والامتثال لحكمه. وشهادء بالقسط وفي اية النساء فيها التعامل مع الناس تقدم هذا على هذا. والله اعلم. نعم. ثم قال تعالى ولو على انفسكم او الوالدين والاقرئين. فامر سبحانه - 00:09:00

فامر سبحانه بـانـ يـقـامـ بـالـقـسـطـ وـيـشـهـدـ بـهـ عـلـىـ كـلـ اـحـدـ. وـلـوـ كـانـ اـحـبـ النـاسـ اـلـىـ الـعـبـدـ فـيـقـوـمـ بـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـوـالـدـيـهـ الـذـيـنـ هـمـ اـصـلـهـ وـاـقـرـيـبـهـ. الـذـيـنـ هـمـ اـخـصـ بـهـ وـاـوـسـطـ مـنـ سـائـرـ النـاسـ. فـانـمـاـ فـيـ العـبـدـ مـنـ - 00:09:20

محبته لنفسه ولوالديه. واقرئيه يمنعه من القيام عليه بالحق عليهم بالحق. ولا سيما اذا كان الحق لمن يبغضه ويعاديه قلبه. ولمن يبغضه ويعاديه قلبه قبلهم. فـانـهـ لـاـ يـقـوـمـ بـهـ فـيـ هـذـهـ - 00:09:40

في الحالة الا من كان الله ورسوله احب اليه من كل ما سواهما. وهذا يمتحن به العبد ايمانه. فيعرف منزلة الایمان من قلبه محله منه ومحله منه وعكس هذا عدل العبد في اعداءه - 00:10:00

ومن ومن يشنؤه وانه لا ينبعي له ان يحمله بغضه لهم على اي على ان يجئ على ان يجئ عليهم كما لا ينبعي ان يحمله حبه لنفسه ووالديه واقاريه. على ان يترك القيام عليهم بالقسط. فلا يدخله ذلك البغض في في باطل - 00:10:20

ولا يقصر ولا يقتصر به هذا الحب عن الحق. كما قال بعض السلف العادل هو الذي اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل. واذا رضي لم يخرجه رضا عن الحق. وللهذا شوفوا يا اخوانى الغضب لما كان خلـنـفـسـيـاـ تـعـدـ - 00:10:40

وربما حافت بصاحبها جاء هذا الوعيد الایماني بـانـ يـكـوـنـ قـيـامـهـ لـهـ وـشـهـادـهـ بـالـقـسـطـ وـيـنـهـيـ القـاضـيـ عـنـ الـحـكـمـ وـهـوـ غـضـبـانـ بـانـ لـاـ يـحـيـفـ. وـلـاـ بـهـ مـرـاعـةـ الـاحـوـالـ النـفـسـيـةـ آـجـعـلـ هـذـاـ المـيـزـانـ لـكـ اـيـهـ المـؤـمـنـ وـيـاـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـتـ اـذـاـ اـحـبـيـتـ تـتـغـاـطـىـ عـنـ اـخـطـاءـ الـمـحـبـ اـذـاـ - 00:11:00

تفرح بخطأ المضغط صار هنا انتصارك لمن؟ لنفسك ما هو بالله. وهذا يا اخوانى اصل عظيم يفرق به الانسان بين نزعات نفسه اهي لله؟ او لاجل الدنيا؟ وكلما جاهد نفسه بهذا المعنى كلما - 00:11:30

ترقى في درجات العبودية. الناس يحبون يبغضون ويكرهون ويوالون. لكن لا تمشي مع الناس في ماء يخطئون فيه وانما اجعل بين عينيك رضا الله. وما تلقى به ربك سبحانه حتى ان كان - 00:11:50

لان القلوب جنود مجنة ما تعارف منها تالت ائتلاف وتألف واشتاق بعضها الى بعض وما تناكر منه فلا لا يجعل هذا خلي هذا استرسال مع نفسك حتى يلعب بك الشيطان. وتبغض من لا يستحق البغض. وتقرب وتحب من لا يستحق المحبة - 00:12:10

وهذا المعنى يا اخوانى سبحانه الله العظيم اذا استقر في قلب العبد سلمه الله به من كثير من المهلكات وكثير من الغموم والمكدرات وتحتاج الى تحريك قلبه الى هالبوصلة ذى. بمعنى انه يجاهد نفسه. اه اذا تعود عليها مرة - 00:12:30

اعتدادها كل مرة. فلان تبغضه انت. او بينك وبينه اختلاف يورث البغضاء يرسل بغضاءها هاللي بينك وبينه. اذا بلغتك منه مسؤءة او امر يشين عند الناس جاهد نفسك في اول عتب والله يغفر لك. ادع له في ظهر الغيب. الله يعفو عننا وعنكم. فرق بهذا ترغم انف الشيطان - 00:13:00

تدفع عن نفسك كثير من اسباب الايغار الصدر والهم والغم الذي هو للاسف بضاعة الناس الرائجة اليوم يطلبون لها دفعا. ما قدرت بهذا لا تسترسل مع تتبع اغلاط الزلات. وهذا تراه كثير - 00:13:30

في اقساط طلاب اليوم كثير هذا ولهذا جاء في الاثر في اخباربني اسرائيل ان الشيطان رؤي ومعه ثلاثة احمال ثلاثة بغال في البغل محمد. حمل ما يدرى وش هي. فسئل قال هذا حمل حسد لمن هو؟ قال - 00:13:50

يعنى العلماء جنس حتى طلاب العلم يستكثرون فلان يجز بينهم في مسألة ولا في قضية ولا في فن واللي نفسه يرتفع من هذه الدرجة ويسلم منها سلامة عظيمة. وبهنا في ليلة ويكون هذا من اسباب دخوله الجنة انه ما - 00:14:10

تدرى شوي على تذكرون الحديث اللي الرجل الذي آآاضافه عبد الله ابن عمر لان الرسول بشره بالجنة كثير عمل فلما سأله قال ما ابيت وفي رأسي وفي قلبي شيء يصلني فيه على مسلم. ما يتأنى هذا الا بمجاهدة يا اخوان - 00:14:30
وان يبلغ بها ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه. الحملة الثاني مليان مكر فمن هنا ولا هو معناها انه بس ما ما يمكر الا هن يمكرهن وغيره لكن المكر فيهن اشهر. والثالث ظلم. قال لمن؟ قال للولاة. شوفوا - 00:14:50

الثلاثة هذى اذا سلم منها الانسان في قلبه في نظرته لغيره. يكون في جنة في نعيم. يسلم من الحسد الذي يجرد يسلم من المكر الذي يجر ايش؟ كذبا وجورا وهو هيثم ويسلم من الظلم بانواعه - 00:15:10

نعم. اشتملت الايتان على هذين الحكمين وهمما القيام بالقسط والشهادة به على الاوليات والادعاء. ثم قال تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. اي يكن المشهود عليه غنيا ترجونه وتأملون عود منفعة عود منفعة - 00:15:30

عليكم فلا تقومون علي. او فقيرا فلا ترجونه ولا تخافونه. والله اولى بهما منكم. هو ربهم وموالاهما وهمما كما انكم عبديت فلا كما انكم عبده. نعم. فلا تحابوا فلا تحابوا - 00:15:50

ابو غنيا لغناه ولا تطمعوا في فقير في فقير لفقره. فان الله اولى بهما منكم. مر عليكم ان من موانع الشهادة وش هي؟ الذي تقبل شهادتهم ها كل من ترجو نفعه او تخشى ضرة - 00:16:10

ولا تظلم شهادة هذا الجهاد. اي نعم. وقد يقال فيه وقد يقال فيه معنى اخر. احسن من هذا وهو انهم رب نحاف من القيام بالقسط واداء الشهادة على الغني والفقير. نعم. اما الغني فخوفا على ما له. واما الفقير فلا - 00:16:30

وان وانه لا شيء له فتتساهل النفوس في القيام عليه بالحق. فقيل لهم الله اولى بالغني والفقير واعلم بهذا وارحم بهذا فلا تتركوا اداء الحق والشهادة على غني ولا فقير. وهذا مثل ما ذكر ابن القيم انه احسن في - 00:16:50

من الاول. نعم. ثم قال تعالى فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. نهاهم عن اتباع الهوى الحامل على ترك العدل وقوله ان تعدلوا ان وقوله ان تعدلوا منصوب الموضع على انه مفعول لاجله. يعني لاجل الا تعدلوا - 00:17:10
مم وتقديره عند البصريين كراهة ان تعدلوا او حذار ان تعدلوا فيكون اتباع فيكون اتباع الهوى كراهة العدل وفرار منه. وعلى قول الكوفيين التقدير الا تعدلوا. وقول البصريين احسن واظهر - 00:17:30

ثم قال تعالى وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما فان الله كان بما تعملون خبيرا. ذكر سبحانه السببين من موجبين لكتمان الحق محدرا منها. متوعدا عليهم احدهما اللي والآخر الاعراض. والان - 00:17:50

ابن القيم في الكلام والتفريق اي نعم فان الحق اذا ظهرت حجته ولم يوجد ولم يوجد من يرومها دفعها طريقا الى دفعها اعرض عنها وامسك عن ذكرها. فكان شيطانا اخرس وتارة يلويها او يحرفها. اذا اذا رأى حقا ولم - 00:18:10

ينطق به كان في منزلة الشيطان الارهق. الذي يرى الحق ولا يقره ولا يقول به. والساكت عن الحق ايش؟ شيطان اخرس او اه او بعد او غير هذا يلويها بالليل والاعراب. والتصريف والتحريم - 00:18:30

نعم. والي مثل القتل وهو التحريف وهو نوعان. من ينفل له ولن ينفي المعنى. فاللذين في اللفظ بها على وجه لا يستلزم الحق اما بزيادة لفظ اما بزيادة لفظة او نقصانها او ابدالها - 00:18:50

في غيرها قوليا في كيفية ادائها وابهام السامع لفظا ومراده ومراده غيره. كما كان اليهود يلوون بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. السام عليك فهو نوع لسانه بماذا؟ في الميم ما حطه. بالله ما حط - 00:19:10

فهذا احد نوعي الليل ومن هذا لما جاء الرجل جاء المعتزلي الى ابي عمرو بن العطا واراد منه ان يقرأ وقول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما. قال اقرأها وكلم الله موسى. يكون موسى هو المتكلم والله المتكلم - 00:19:30

قال ابو عمرو بن على هب اني فعلته ما تقول في قوله جل وعلا ولما جاء موسى لم يقتنوا وكلمه ربه قالوا ففر المعتزلي لأن ما امكن ان يتوصل بذى الكلام كلام الله ليحصل الى من مراده. حتى انهم انه سمع - 00:19:50

التحريف ايضا في سمع بشر يقول في سجوده سبحانه ربى الاسفل. ليه؟ لانه اعتقد ان ربه ليس في العلو. هم والنوع الثاني منه لي المعنى اي اكثر يا اخوانى؟ اللي باللفظ ولا اللي بالمعنى؟ ها بالمعنى والتحريف - 00:20:10

معنا اكثر من التحريفي بالله. اي نعم. لي المعنى وهو تحريفه وتأويل اللفظ على خلاف مراد المتكلم به وتحامله وتحامله ما لم يعني حمله ما لا يريد ما لم يريدوا او يسقط منه بعض ما اراد بعض ما اراد به. ونحو هذا ونحو هذا من لي المعنى فقال فقال - 00:20:30

تعالى وان تلوا او تذنبوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. ولما كان الشاهد مطالبا باداء الشهادة على فلا يكتمنها ولا يغيرها. كان الاعراب نظير الكتمان. والي نظير والي نظير تغييرها وتبديلها - 00:21:00

فتتأمل ما تحت هذه الآية من كنوز العلم. ولهذا شوفوا يا اخوانى في الشهادة. قالوا في آآ ادائها في تحملها انها فرض كفایة وفي ادائها انها فرض عيد. الا في الحالتين المستثنين - 00:21:20

ليه؟ لانه في تحملها يتحمله هو ولا غيره. لكن لا يجوز ان يطبقوا كلهم على عدم تحملها فيأثموا جميعا. لكن عند الاداء يثبت الحقوق لابد من ادائها. اي نعم. والمقصود ان الواجب الذي لا يتم لا يتم الايمان الواجب الذي - 00:21:40

لا يتم الايمان بل لا يحصل مسمى الايمان الا به. مقابلة النصوص بالتلقي والقبول. والاظهار لها دعوة الخلق اليها ودعوة الخلق اليها. لا تقابل بالاعراض جاره وبالليل اخرى. قال تعالى وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله - 00:22:00

ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فدل هذا على انه اذا ثبت لله ولرسوله في كل مسألة من المسائل حكم طلبي او خبri فانه ليس لاحد ان يتخير لنفسه غير ذلك الحكم. الحكم الطلبى وش؟ الفعلى. اقيموا الصلاة - 00:22:20

امنوا آآ اتوا الزكاة والله على الناس حج البيت هذا حكم طلب طيب الحكم الخبرى مثل ايش؟ ما اخبر الله به عن نفسه ولا عن صفاته او عن رسle او عن ملائكته فهذا حكم - 00:22:40

خبر موجب الحكم الطلبى الامثل. وموجب الحكم الخبرى الايمان والايقان اي نعم ودل هذا فانه ليس لاحد ان يتخير لنفسه غير الحكم فيذهب اليه وان ذلك ليس لمؤمن ولا ولا مؤمنة اصلا فدل على ان ذلك مناف للايمان - 00:23:00

وقد حكم الشافعى رضى الله عنه اجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم على ان على ان من استبان له سنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد. ولا يستربب احد من ائمة الاسلام في صحة ما قال الشافعى رضى الله عنه. فان الحجة

فان الحجة للواجب فان الحجة الواجبة اتباعها على الخلق كافة انما هو قول المعموم الذي لا يضيق عن الهوى واما واقوال غيره فغايتها ان تكون سائفة سائفة الاتباع لا واجبة الاتباع. فضلا عن ان تعارض بها النصوص وتقدم عليها عيادا بالله من - 00:23:50

وقال تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. واحذر سبحانه ان الهدایة انما هي في طاعة الرسول لا في غيرها. فانه فانه معلق بالشرط فينتفي - 00:24:10

وليس هذا ان تطيعوه تهتدوا. تطيعوا فعل الشر تهتدوا جوابه. مم. وليس هذا من باب دلالة المفهوم كما يغلط فيه كثير من الناس ويظن ان ويظن انه ويظن انه يحتاج في تقرير الدلالة منه الى تقرير كون من - 00:24:30

بل هذا من الاحكام التي رتبت على على شروط وعلقت فلا وجود لها بدون شروطها اذ ما علق على اذ ما علق على الشرط فهو عدم عند عدمه. والا لم يكن شرطا له. اذا ثبت هذا فالایة نصه - 00:24:50

انتفاء الهدایة عند عدم طاعته. وفي وفي اعادة الفعل في قوله قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول دون الاكتفاء بالفعل الاول. لو قال قل اطيعوا الله الرسول صحي المعمل لكن ليس كر الفعل؟ وهذا له نظائر يا اخواني الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتب رسالته وتؤمن

ليش - 00:25:10

مع القدر هذى اللفترة اللي يلفت لها ابن القيم رحمه الله. وفي اعادة الفعل وفي اعادة الفعل في قوله قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول دون الاكتفاء بالفعل الاول سر لطيف وفائدة جليلة سنذكرها عن قرب ان شاء الله تعالى من تعجيلها ان هذا للتأكيد بالتأكيد - 00:25:30

اكيد ولفت الاهتمام الى الفعل الذي كر الفعل من اجله. الامام الملائكة اصل لكن كرره مع سبحانه امام القدر. لانه اكثر ما يقع في انحراف القدر فعل الله جل وعلا. نعم. وقوله فان تولوا فانما عليه ما حمل. والفعل للمخاطبين - 00:25:50

اصله تتولوا فحذفت احدى التائين تخفيفا. والمعنى انه قد و قد حمل اداء الرسالة وتبلغها كملتم طاعته والانقياد له والانقياد له والتسليم. كما ذكر البخاري في صحيحه عن الزهري قال من الله - 00:26:10

وعلى رسوله البلاغ وعليينا التسليم. فان تركتم انتم ما حملتموه من الایمان والطاعة. فعليكم لا عليه. فانه فانه لم يحمل فانه لم يحمل طاعتكم وایمانكم. وانما حمل تبليغكم واداء الرسالة اليكم - 00:26:30

فان تطيعوه فهو حظكم وسعادتكم وهدایتكم. وان لم تطيعوه فقد ادى ما حمل. وما على الرسول الا البلاغ المبين. ليس عليه و توفيق ليس عليه هداكم و توفيقكم. وقال تعالى نقش عند هذا كذا يا شيخ - 00:26:50

في مسألة الطاعة رحمة الله اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله شكر الله له يا شيخ علي جزاكم الله خير نفتح خمس دقائق عشان استغفر الله حصل ايه هذا الحسد بضاعة - 00:27:10

يا الشيطان حتى يورد الحاسد انه ايش؟ اشفي صدره على اخيه. وهذا في الحقيقة ما يزيده الا هلكه في الدنيا بالغم والهم وفي الآخرة بذهاب حسناته. ولهذا الانسان يحتاج انه يراجع نفسه يراجع قلبه ولا يفرح - 00:28:20

الخير اللي يجي لاخوه. وهذا المقتضى ايمانا بقضاء الله وقدره. الله الذي قدر له هذا وقدر لك هذا. تفرح بالخير يجي اخوك وان كان بينك وبينه منافسة ولا لكن المنافسة لا تزداد حتى تصير محل آآ محقل لك - 00:28:40

حسناتك. الحسد والعياذ بالله يورث في القلب حقد. فاذا وصل الحسد الى الحقد ما ارتفع من القلب بسهولة ابدا. بيطي. ويوبق صاحبه ويورثه الغم حتى اذا شرب الشراب ولا اكل الطعام ما يهنا له بطعم - 00:29:00

كم ثانى وسلم ذلك في صاحب القلب الكركوز مجخيا الكأس هذا لو نقول تشدنا ونخر هذا يبقى ما ولا يروح هكذا هذا القلوب لا تقبل لا خير ولا كل ما جاها راح منها - 00:29:20

لهذا يحتاج الانسان دائما الى مراجعة قلبه والاستعاذه بالله من شر نفسه. شوفوا في خطب النبي عليه الصلاة والسلام. ونعود بالله من اين؟ من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. به يتميز القلب المريض من القلب الصحيح - 00:29:40

الله المستعان. ومن خطوات العملية يا اخواني ان الانسان اذا نال صاحبه او قرينه او الذي بينه وبينه شيء من امر الدنيا يورث بينهم العداوة والمحاسبة والمنافسة. اذا نالوا شيء يدعوا له. الله - 00:30:00

الحمد لله ما شاء الله لا قوة الا بالله. يا ربى هب لي مثل ما وهبت له. بينه وبين الله. يسلم بهذا في صدره ويهنا اما اذا جا لهب عسى الله يفعل به ويترك به. نعم ارضي نفسه مدة لكنه اوبقها مدد. وجعل - 00:30:20

جعل قلبه مطية من هي له ؟ الشيطان. الله المستعان. اذكر لكم هالقصة هندي يمكنها تفید لانها تدور على هذا المعنى كان بين الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله وبين واحد من كبار العلماء وحشة ما شاء الله ينالهم ما ينال غيره - 00:30:40

فآلاحظ هذا الملك عبد العزيز فجعل الشيخ محمد في بلد في ناحية وذاك في ناحية ثانية اه كان الشيخ رحمه الله الضحي يفتح المجلس ويأتي طلاب العلم الكبار يقرأون في المطولات قراءة بحث - 00:31:00

والمطولات ما يحضرها المبتدئون من الطلاب. لأن ما تناسبهم ارفع من مستواهم. يأخذون فيها على ما حدث من ثلاث ساعات يجي فيها فاصل يتقدرون وقهوتهم المرة ويما يقول عليهم المبشرة في هذا الفاصل واحد من الطلاب الكبار اراد ان يتوصل مذمة الشيخ هذا عند الشيخ - 00:31:20

ابراهيم الى شيء قال يا شيخ احسن الله اليك فلان حتى ما قال الشيخ فلان فلان يقول كذا وكذا قال له قولا يسوء هذا المنقول عنه قال وش تقول؟ يقول الشيخ محمد قال - 00:31:50

نقول كذا وكذا. هذا الموضع يحتاج فيه القلب الى بوصلة الى شيء يعني يحركه ان كان لله او يسترسل مع هوا نفسه. هذه النقطة وهذا المحطة اذا وقف عندها المؤمن افت - 00:32:10

الشيخ محمد إبراهيم وفقه الله فقال كل تبن فلان خير منك الشيخ فلان خير منك. فهنا الكلمة ادبت هذا الطالب والمشايخ وغدا وجه مثل الطماط هذا كبره. من الفشيلة. اراد شيئا وعوقب بظد ما - 00:32:30

وسلم هذا الشيخ من ان يفتح قلبه للشيطان. وزاد ذلك ايضا انه انزل ذلك اللي بيني وبين الوحشة منزلة تولى. قال الشيخ نعم خير منك. هذه مهمة يا اخواني مهمة يقبل - 00:32:50

فيها نفسه وايضا يعلم ويوجه ويؤدب غيره. وهي باذن الله تسد باب الحسن الله المستعان احسن الله اليك لو سمحت اخي العلم بين الطلب وبين الدعوة الى الله ما في الا ما يتوهمنه المتوهمن ان هذا يعارض هذا. متى اذا طلب العلم لاجل المعلومات - 00:33:10

العمل العلم يورث عمى لكن من طلب العلم تكفارا للمعلومات يتوهمن هذا الوهم ان العلم يعارض الدعوة ما هي الدعوة؟ الدعوة ما هي بحتسى وهياط الدعوة ان تبلغ ما تعلنته. لهذا تكون رجلك على - 00:33:50

فإذا كانت دعوة مجرد هياط وكلمات وخرط فاضي لا تعمل به انت ما تعرف. انت وقعت فيه دائرة النفاق الذي خالقت فيه في فعلك قولا. فالدعوة تقوم على العلم. ولا قيام للدعوة في الحقيقة الا بالعلم - 00:34:10

لكن المصيبة من احد امرئين من طالب علم ما يعلم بعلمه ومن العلم العمل بالعلم الدعوة ومصيبة ثانية من انسان جاهل بيدعو الى الله وما عنده علم. فيقع هذا فيه انحراف واغلاط ويقع - 00:34:30

فهذا الداعي لا حصل دعوة ولا حصل علم وذاك لا حصل عمل بالعلم ولم ينفعه علمه الذي تعلم وانما صار كما شبههم الله ببني اسرائيل. كالحمار يحمل اسفار. تعلم معلومات لكنه ما عمل بها. فلا تعارض بين هذا وهذا - 00:34:50

وشاهد هذا كله انك اذا علمت اي مسألة او اي علم اعمل به. علمت سنة اعمل بها. دل الناس عليها ان الذين امنوا وعملوا الذين امنوا لا الذين امنوا وعملوا وتوافدوا بالحق وتوافدوا بالصبر. التواصي هذا هو الدعوة. اي نعم - 00:35:10

دي سؤال مناسب ولا خلاص فرجت عنني يا زهري. بسم الله كيف حالك - 00:35:30